

فقه السيرة

المحاضرة الاولى

١- العهد المكي

٢- العهد المدني

- العهد المكي

- الوحي .

- مراحل الدعوه :

* سريه واستمرت ثلاث سنوات

* جهريه .. باللسان فقط واستمرت الى الهجره .

* جهريه مع قتال المعتدين والبادئين بالقتال والشر ، واستمرت الى عام صلح الحديبيه .

- الوحي

-الاحاديث الواردة في ذلك .

-التحليل:

- النبى بفطرته السليمه لا يبغيض شيئا اكثر مما يبغيض الاصنام والاوثان ولم يعظم صنما او يسجد له قط .
- هذه الفطره السليمه جعلته ينفر من تصرفات ذلك المجتمع ويذهب بعيدا عنهم ليتأمل ويتفكر في ابداع الخالق وعظمة الكون ويتحنن ويخلو بنفسه في غار حراء.
- الخلوه تقود الى حسن التأمل والى تداعي الاحساس النبيل بعظمة الخالق والى صفاء النفس للإستقبال الأمثل لتلقي الوحي بعيداً عن مشاغل الدنيا وفتن العصر.
- لنا قدوة حسنه في النبى فالواجب على كل واحد منا ان يخلو بنفسه بقصد الصفاء والنقاء ويتأمل في ملكوت الله ليزيح عنه اضغان النفس و وسائل الشيطان.
- يفهم مما حصل للنبى عند نزول الوحي انه لم يكن يعلم انه نبى ولم يطمح لان يكون كذلك ، وان ذلك كان مفاجأة كبرى له عليه الصلاة والسلام .
- أما زوجه خديجه وابن عمها ورقه بن نوفل فلم يكن ذلك مفاجأة لهما لأن سلوك النبى وتصرفاته وصفاته وأخلاقه داله على ان النبى انسان اهل للنبوۃ.

لماذا حرص أعداء الإسلام على التشكيك في الوحي !! :

- حرصوا على ذلك لانه الاصل الذي اذا تزعزعت الثقة فيه تززع كل شيء وانهدم الاسلام .
- لذلك حرصوا على تفسير ذلك الوحي بأنه اوهام وانه حديث نفس وانه ربما كان نوعاً من الصرع.
- وأولوا الوحي : بأن النبى لم يزل يفكر ويفكر حتى تكونت في نفسه بطريقة الكشف التدريجي المستمر لعقيدته كان يراها الكفيله بالقضاء على الوثنيه .

لماذا فوجئ النبى بالوحي !!!؟:

- ان هذه المفاجأة تدل دلالة قطعية على ان الوحي لم يكن حديث نفس ولا ناشيء من تصورات داخلية وإنما هو امر خارجي غير معهود ولا مأمول عند النبى.
- والملاحظ ان النبى قد خاف خوفاً شديداً من ذلك : وهذا الخوف له حكمه ودلاله. فالنبى هو حبيب الله والخوف لا يرضاه الحبيب لحبيبه .ولكن ذلك ليقطع كيد المشككين القائلين ان الوحي هو حديث نفس وانه تابع من تصورات وتهينات ذاتية النفس .فلو كان الوحي هو ذلك: لما ارتعد النبى وخاف.

مراحل الدعوة

- **مرت الدعوة بثلاث مراحل :**
- **المرحلة الاولى : سرية ..**
- تلافياً لوقوع المفاجآت على قريش بدأ النبي دعوته سراً ولمدة ثلاث سنوات .
- لم يكن يدعو الا من كانت تشده إليه صلة قرابه او معرفه سابقه .
- اختار النبي دار الارقم بن ابي الارقم لتكون مقراً لهذه القله الاولى من المسلمين يلتقون فيها ويتعلمون من رسول الله

ما هو وجه السرية في الدعوة !!!:

- الواقع ان النبي لم يفعل ذلك خوفاً على نفسه وإنما فعل ذلك لما تقتضيه سياسته الشرعيه ولأن ذلك كان بوحى من الله لكي تستمر الدعوة ولا تؤاد في مرحلتها الاولى .
- ولا بد من الاخذ بالأسباب والمسببات.
- شملت الدعوة السريه أقرباء للنبي وآخرون من عموم قريش ..

الدعوة الجهرية :

- لم ينتقل النبي من الدعوة السريه إلى الجهرية الا بعد ان أخذ بأسباب عدم إستئصال الدعوة جملة واحده .
- عندما صدع بالدعوة بعد امر ربه له بذلك ..
- قال تعالى : ”(فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين)“ .
- : ”(وأندر عشيرتك الأقربين)“ .
- نادى النبي في قريش بأن صعد على الصفا وأخذ يقول :
- ” يا بني فهر ، يا بني عدي ” فأخذ الناس يفدون على الصفا ثم قال قولته : ”أرايتم لو أخبرتكم أن خيلاً خلف هذا الوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي؟“ ، فقالوا : ماجربنا عليك كذباً . قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ” يقول ابو لهب :تباً لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزل قوله تعالى:“(تبت يدا ابي لهب وتب)“
- لم تستجب قريش لهذا النداء.
- عدم استجابته قريش لهذا يرد رداً قاطعاً على من قال إن دعوة النبي انما كانت تمثل تطلعات وآمال العرب في السيطرة والاماره..
- فلو كان الامر كذلك لاستجابت قريش لهذا لأنه يحقق رغبتها وآمالها .
- دعوة النبي لقريش: لتحرير عقولها وسلوكها من اسر التقاليد الموروثة .
- وفي هذا القطع بأن هذا الدين هو دين العقل والمنطق لا دين العصبية والتقليد الأعمى والعواطف.
- ليس هناك تقاليد اسلاميه.. بل اتباع للمبادئ والهدى الاسلامي.

مرحلة القتال :

- لم يبدأ النبي قتالاً قط من أجل أن يدخل الناس في الدين .. ”لا إكراه في الدين“ ..
- وإنما كان النبي يدافع عن دينه ومن معه .. وكل غزوات النبي كانت دفاعيه .